[18] المصادر على وصفه بالفضل والعلم والنبل، وصرحت بتوليه القضاء، وانفرد ابن العماد الحنبلي (ت / 1089 ه) على نسبته إلى التشيع ظاهرا والزندقة باطنا، وهو نابع من الخلاف المذهبي. وقال معاصره المعز لدين ا (ت / 365 ه) رابع خلفاء الفاطميين: (... من يؤدي جزء مما أداه النعمان أضمن له الجنة بجوار ربه) (1). ووصفه ابن زولاق الحسن بن إبراهيم الليثي (ت / 387 ه) بقوله: (... في غاية الفضل من أهل القرآن والعلم بمعانيه، وعالما بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر والعقل والمعرفة بأيام الناس مع عقل وانصاف) (2). أما الامير المختار عز الملك محمد الكاتب المسيحي فوصفة بقولة: (كان من أهل العلم والفقه والرأي والنبل على ما لا مزيد عليه وله عدة تصانيف) (3). وقال عنه محمد بن علي بن شهراشوب (ت / 588 ه): (ابن فياض القاضي النعمان بن محمد ليس بإمامي وكتبه حسان...) (4). وابن خلكان (ت / 681 ه) قال: (أحد الائمة الفضلاء المشار إليهم... وكان مالكي المذهب ثم انتقل إلى مذهب الامامية) (5). واليافعي (ت / 768 ه) قال: (كان من أوعية العلم والفقة والدين) (6). وابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت / 852 ه) قال: (كان مالكيا " ثم

_____

(1) عن عيون الاخبار: للداعي إدريس راجع أعلام الاسماعيلية: ص 59. (2) ابن خلكان: 5 / 416، ويراجع البداية والنهاية. (3) وفيات الاعيان: 5 / 415. (4) معالم العلماء: ص 126. (5) وفيات الاعيان: 5 / 415. (6) مرآة الجنان: 2 / 278.

_____